

المجلد:06. / العدد: 01 جوان (2022)، ص 589/579

مناهج التيسير التحويلي المعاصرة - عباس حسن أمودجا-  
Contemporary grammatical facilitation approaches - Abbas  
Hassan as a model

نكروف أسماء

nekrouf.asmaa@cuniv-tissemsilt.dz

جامعة تيسمسيلت

مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

(الجزائر)

تاريخ النشر: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2021/08/03

تاريخ الاستلام: 2021/06/27

ملخص:

تنوّعت المناهج عند أصحاب التيسير، وزادت على ما كانت عند القدامى؛ منهم من اعتمد على التراث في التيسير وهم المحافظون، ومنهم من حاول تطبيق المناهج اللغوية واللسانية الحديثة ودعا إلى الاستفادة منها، ومنهم من استعان بالعلوم غير اللغوية كالفلسفة والمنطق وعلم النفس. لكن يبقى الهدف واحدا، وهو تيسير النحو العربي، فقد كثرت الشكاوى حول مادة النحو ما جعل الدارسين المحدثين يفكرون في حلول ببناء تسعى لإيقاظه من غياهب الضعوبة والتعقيد، وقد أثرتنا الحديث عن محاولة عباس حسن في تبسيط النحو وتسهيله ورصد أهم آرائه التجديدية حول تيسير النحو؛ فجاءت هذه الورقة البحثية لتتناول هذا الموضوع محاولين الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هو موقف عباس حسن حول قضية التيسير التحويلي، وما هو المنهج الذي اتبعه لتبسيط مادة النحو؟ الكلمات المفتاحية: التيسير، النحو العربي، عباس حسن، التأليف التحويلي، المنهج.

**Abstract:**

*Facilitators' methods are various and more numerous than the ancients'. There are those conservatives those who rely on heritage in facilitation, there are those who try to implement the modern linguistic methodologies and call for taking advantage of them, and there are those who relied on alinguistic sciences such as philosophy, logic, and psychology. However, the aim is one, facilitating the Arabic grammar since complaints about it increased leading modern scholars to think about constructive solutions that aim at saving it from complexity and difficulty. We shed light on the attempt of Abbas Hassan to simplify grammar and facilitate it and on his innovative views about grammar facilitation. Therefore, this paper tackles this issue trying to answer the following problematic: what is the stance of Abbas Hasan from the issue of grammatical facilitation, and what is the methodology followed to simplify it?*

**Keywords:**

*Facilitation- Arabic grammar- Absas Hassan- grammatical narration- methodology.*

لا تزال الحياة اللغوية والفكرية تنمو ولو بصورة جنينية في رحم الكيان الإنساني، وحيثما كان هذا النمو وجدت جهود علمية عملية حثيثة يقوم بها الكثير من العلماء والأدباء والنقاد والمتخصصين في حقل هذه الوسيلة التواصلية أقصد اللغة، هذا ما جعل الأبحاث جارية والمواضيع متعددة حول اللغة العربية، لغة الفصاحة والبيان، لغة القرآن، التي خص بها العرب فكانوا جهابذة البلاغة وأساطين الخطاب، إذ كانوا على السليقة إلى أن مسّ اللحن هذه اللغة فوضعوا لأجلها علماً سموه بالتحو فصيّرهم آية للذكرى وأخرى للتعلم، كما جعلهم أمام مسؤولية تدعوهم إلى الحفاظ عليه بمواجهة اللحن فيه، لما واجهه متعلموه من مشاكل استدعت التحة وعلماء العربية لرسم قواعد تسهيلية ومنه ظهرت محاولات تيسير التحو العربي.

إن الدعوة إلى تيسير التحو العربي تسببت فيها التعقيدات والتأويلات والتعليقات التاجمة عن تعدد المدارس التحوية، وتنوع الآراء بين علماءها مما أحدث اختلافات سرعان ما تحولت إلى خلافات تنير الصجر والتفور، هذا ما دعا محاولات التجديد والتسهيل فيه تتضح، وصيحات التيسير عنه ترتفع نظراً لما واجهه المتعلمون، والتارسون من مشاكل ووقت حازم عن تحصيله ومواصلة السير قدماً في رحابه، ما جعله معضلة عويصة استلزمت ضرورة تيسير التحو، وتحليصه من مبالغة التحة في إقحامهم للمسائل الفلسفية والمنطقية التي لا تسمن ولا تغني من جوع، ويبدو أن الشكوى من صعوبة فهمه لم تكن وليدة العصر بل قد بدت بواعثها منذ القدم، وخاض غمارها علماء كثر من المشرق والمغرب؛ فتكاثفت الجهود وتعددت الاجتهادات وتنوعت الآراء ووجهات النظر، ولعل قضية العامل قديماً من أهم المسائل التي تدل على اضطراب آراء التحويين وتباينها؛ إذ أثارت جدلاً عميقاً في وسط العلماء واللغويين العرب.

أما في العصر الحديث فقد أجمع التارسون المحدثون أن التحو العربي في حاجة ماسة للإصلاح والتجديد في ضوء ما تقترحه المناهج والمدارس اللسانية الحديثة، دون الإخلال بأصول اللغة والتحو التي اعتمدها القدامى.

ولما شاع تهافت الباحثين حول الدرس التحوي بغية التهور به، رأيت أن أتناول موضوع تيسير التحو عند عباس حسن إذ تبادرت لي دواعٍ ودوافع كثيرة دفعتني إلى اختيار هذا البحث، ولعلي أختصرها في دافعين رئيسيين: أما الأول فيتصل بقضية تجديد التحو وتيسيره، والثاني: يتعلق بالمؤلف ومصنفاته التحوية وأثرها في خدمة اللغة العربية عامة، مع إبراز المنهج الذي اعتمده عباس حسن في تيسيره للتحو العربي.

### التيسير التحوي مقارنة لغوية واصطلاحية:

#### أ- التيسير لغة:

جاء في المعاجم العربية نذكر منها لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ): على وزن تفعيل مشتق من الفعل الرباعي ييسر، من مادة (ي س ر) من اليسر، وهو اللين والانتقاد، واليسر ضد العسر، ويقال يأسره؛ أي: ساهله وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَاتِّقْ مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًا﴾، ويكون في الخير كما جاء في قوله: ﴿فَسَنِّيَسِرْهُ لِلْيَسْرِ﴾<sup>3</sup>، أما في قوله عز وجل: ﴿فَسَنِّيَسِرْهُ لِلْعَسْرِ﴾<sup>4</sup>، فهنا دلالة على الشر<sup>5</sup>.

#### ب- اصطلاحاً:

يقول مهدي الخزومي في هذا الصدد بأن التيسير: «عرض جديد لموضوعات التحو ييسر للتأشئين أخذها واستيعابها وتمثلها، ولن يكون التيسير وافياً بهذا ما لم يسبقه إصلاح شامل لمنهج هذا الدرس وموضوعاته، أصولاً ومسائلًا». كما يقتر شوقي ضيف إلى أن: «إعادة تنسيق أبواب التحو، وإلغاء بعضها ووضع تعريفات دقيقة لأبواب العسيرة أساس التيسير باعتباره يهدف إلى تقريب مادة التحو العربي إلى المتعلمين، وذلك من خلال تقديمها على صورة أبسط مما هي في السابق».

ويعرض معظم العلماء مفهومه كالاتي: «هو تكييف التحو والصرف مع المقاييس التي تقتضها التربية الحديثة عن طريق تبسيط الصورة التي تعرض فيها القواعد على المتعلمين فعلى هذا ينحصر التيسير في كيفية تعليم التحو، لا في التحو ذاته».

نبذة تاريخية عن عباس حسن:

ولد في مدينة منوف بمحافظة المنوفية بمصر سنة ألف وتسعمائة ميلادية، حفظ ما تبسّر من القرآن الكريم فالتحق بالأزهر ثم بدار العلوم، ليتخرّج سنة خمس وعشرين وتسع مائة وألف ميلادية، فالتحق بمهنة التدريس مدة، ثم تحوّل إلى دار العلوم مدرّسا بها حتى سنّ التقاعد، اختاروه عضواً بمجمع اللغة العربية سنة سبع وستين وتسع مائة وألف ميلادية.

مؤلفاته:

خلف عباس حسن كتباً قيّمة في اللغة العربية خلّده عبر التاريخ وجاء ذكرها ضمن ترجمته في تنمّة الأعلام لمحمد خير رمضان يوسف وهذا نصّه:

«له نشاط علمي مرموق برز من خلال ثلاثة كتب تركها أهمّها: كتاب التحو الوافي الذي يعدّ مرجعاً قيّماً، وهو يتألّف من أربعة أجزاء كبار وكتابه الثاني من الكتب المهمّة التي تناولت قضية اللغة والتحو بين القديم والحديث وهو العنوان الذي اختاره لهذا الكتاب، وكتابه الثالث المتني وشوقي -دراسة وقد وموازنة- وقد تناول فيه ناحية ريادته للشعر في عصره، كما اشترك في كتاب المطالعة الوافية -كتاب مدرسي للتعليم الثانوي-»<sup>10</sup>.

وفاته:

وافته المنية في التصف الثاني من شهر أبريل سنة ثمان وسبعين وتسع مائة وألف، بعد أن أفنى حياته في خدمة اللغة العربية والدفاع عنها والحرص على تعليم نحوها وقواعدها.

وفي هذا الصدد يقول عنه صديقه عدنان الخطيب: «اختطفه الموت وهو في أوج نشاطه الجسمي وقمة عطائه الفكري، لم ينقطع يوماً عن حضور جلسات المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية، والأخيرة منها كانت قبل وفاته بأسابيع»<sup>11</sup>.

وهاهي أبيات لإبراهيم أدهم المرداش في رثاء عباس حسن - على منوال بحر الوافر:-

سألت التحو هل عباس وفي	قواعده فال بلا جدال
يعزّ علي أن أرتي زميلا	تفاني في الدفاع عن الكمال
فقيد التحو كان بلا مرء	فقيد العرب في نحو الخوالي
تمسك بالقديم بألف بيت	وقاد الفكر في هذا المجال
قضى أيامه درسا وبمنا	يصوب كلّ أخطاء المقال
تصدى للكثير من القضايا	وأفنى بالجواب على السؤال
يقول لمخطئ أخطأت همرا	وينطق بالصواب لا ييالي
كأنّ التحو تنزل ليهدي	من التطق الحرام إلى الحلال <sup>12</sup>

موقفه من تيسير التحو:

جاء موقف عباس حسن وسطاً بين الأصالة والمعاصرة، فلا إفراط ولا تفريط، راح يثمن التراث ويدعو إلى التجديد رافعاً راية قضية تيسير التحو العربي بعيداً عن هدم أصوله والمغالاة في وضع الأحكام فهو محافظ ومجدّد في آن واحد؛ محافظ بالتزامه التراث التحوي وانطلاقه مما انتهى إليه التحو عند التحويين المتأخّرين؛ ومجدّد لأنه حاول أن يقدم نحواً معاصراً خالياً من الصعوبات، ومما داخله من شوائب أساءت إليه، دون المساس بجوهر التحو واللغة كما فعل بعضهم ثمّ دعا إلى حذف بعض أبواب التحو كإلغاء نظريّة العامل، وإلغاء الإعرابين التقديري والمحلّي، وإلغاء باقي التنازع والاشتغال<sup>13</sup>.

وبرز موقفه واضحاً حول قضية التيسير التحوي دون المساس بالتراث العربي العريق من خلال تصريحه: «التجديد الحميد مرغوب فيه في كلّ أمر، بل مطلوب ممن يحسنه ويقدر عليه بغير عبث ولا إفساد، فلولا التجديد التافع لوقت مظاهر الحضارة ... غير أنّ هذا التجديد لا يكون إلا على رجل قادر مكتمل»<sup>14</sup>.

كما عرّج عباس حسن في محاضرته عن الشوائب التي مست التحو فأساءت إليه ذاكراً: لا ينسينا الثناء المرّد على التحو ما داخله من شوائب أساءت إليه... وأكفني بالتعريح إلى ثلاثة من كبارها كان لها أبرز الأثر فيما أصاب التحو من سوء، وناله من مغامر، أما هذه الشوائب فمحصورة -حسب رأيه- في ثلاثة مناهج وهي:

1. التمييز بين البصريين والكوفيين مع الانتصار للبصريين الزاجع إلى أسباب سياسية وتاريخية المتمثلة في انحياز الحكام العباسيين إلى البصريين وتشجيعهم لعلماهم وتقريبهم
  2. ابتداع التحوين للتأويل، والحذف والتقدير والجرأة على تطبيق ذلك على القرآن نفسه حين لا يوافق ما وصلوا إليه من ضوابط وقواعد.
  3. ما عبر عنه بقوله: «حال المشتغلين بالنحو منذ القرن الثالث هجري حتى اليوم، وموقفهم من أنفسهم وهؤلاء، وهنا ينتقد تعسف النحاة في وضع بعض القواعد النحوية حيث إن ابن هشام مثلا يقول إن مجموع التكسير ساعية، ثم ما يلبث أن يبين المطرد وغير المطرد منها»<sup>15</sup>.
- عرف عباس حسن بجهته للغة العربية، واهتمامه بالتحو العربي، الدافع الذي جعله يحرص - في أكثر من موضع- على الإقرار بوجود تيسير النحو، وإصلاح معوجّه، لبسطه يسيرا أمام المتعلمين، والسعي على تخليصه من الشوائب التي ما انفكت أن تكون هاجسا يؤرق الدارسين، معتبرا إياها سبب تخلف التحو مصرّحا في كتابه **التحو الوافي**:
- «والحق أنّ التحو منذ نشأته داخلته - كما قلنا- شوائب نمت على مرّ الليالي، وتغلغلت برعاية الظروف، وغفلة الحراس، فشوهت جماله، وأضعفت شأنه، وانتهت به إلى ما نرى»<sup>16</sup>.
- أما في ما يخص نظرية العامل التي ثار حولها القدامى فكانت سبب الدعوة إلى تجديد التحو، وإصلاحه فقد كان موقف عباس حسن كالتالي:
- تارة يرى جانبا معيبا في هذه المسألة وهو تحكّم العامل في المتكلم فيعتبرها مشكلة؛ وهنا يقول: مشكلة أخرى واضحة الأثر في تعقيد التحو وفساد الأساليب البيانية الناصعة، فليس خطرها مقصورا على المسائل التحوية البحتة، بل تجاوزها إلى التحكّم الضارّ في فنون القول الأدبيّ الزائع وأعني بها مشكلة العامل
- وتارة أخرى يراها يزاوية -ربّ ضارة نافعة- معتبرا نظرية العامل أساسا تربوياً صحيحا يساهم في تيسير تعليم اللغة وقواعدها السبب الذي جعله لا يدعو لإلغائها، وإن كان له رأي يتحفّظ عليه إذ يرى جانبا معيبا في هذه المسألة وهو تحكّم العامل في المتكلم<sup>17</sup>.
- منهجه في التأليف التحوي وتيسيره:**
- امتاز منهجه التجديدي في تيسير التحو العربي بالعلمية والموضوعية، مع لمسة تساعد على الابتكار والإبداع هذا ما أشاد به أحدهم في تصريحه: «إنّ عباس حسن قد بلغ في باب التأليف المبتكر الأصيل مرتبة التسق الأعلى من أحكام التصنيف وانتظام التيوب، واتساق الترتيب، ورواق العرض، وغزارة المادة، وروصانة الأسلوب، وتأصيل الأصول، وحذف الفضول، بما بعث في التحو دفء الحياة، وجدّد له شبابه وإهابه، وأعاد له صفاءه وبهائه... ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم»<sup>18</sup>.
- نحا عباس حسن منحى ابن مالك في ترتيب الأبواب والموضوعات لما رأى فيه من توفير للجهد وتسهيل في التحصيل، محاولا اعتماد الدقّة، منتجبا الصعوبة فيه إذ قال: «وإنّا أثرنا في ترتيب الأبواب التحوية الترتيب الذي ارتضاه ابن مالك؛ لأنه الذي ارتضاه كثيرون ولأنه الترتيب الشائع اليوم... وهو أكثر ملائمة في طريقته، وأوفر إفادة في التحصيل والتعلم».
- وإثر ذلك أشاد ناصف التجدي بأن: «عبّاس حسن نهض نهضة واسعة عند تأليفه لكتابه التحو الوافي فقال عنه: «ويدور البحث في الكتاب على ألفية الإمام محمد بن مالك، ويعتمد في الشرح على أمثلة محدثة، وقلما يستشهد بشواهد التحو في الشعر؛ لأنها -حسب رأيه- مليئة بالألفاظ اللغوية الصعبة، والمعاني البعيدة»<sup>19</sup>.
- لقد دعا عباس حسن من خلال منهجه هذا -في التأليف التحوي وتيسيره- إلى علاج عيوب التيوب التي شاعت في كتب التحو فكثيرا ما وجد اختلاف في طرق ترتيب الموضوعات، بالإضافة إلى عدم اشتغال كلّ باب نحوي على جميع مسأله تكفي الدارس عن طلبها في مواضع أخرى، لذلك اعتبرها مشكلة تورث صعوبات للطالب.
- وأشار إلى هذه القضية أحمد عبد الستار الجوّاري مصرّحا: «ولعلّ أبرز ما يلاحظ في منهج الدراسة التحوية ما يمكن أن يسمّى سوء التيوب الذي يعمل على تشتيت الذهن وبعثرة الفكرة، بحيث تضل في أجزاء الموضوع المفترقة على الدارس أن يجمع شتاته ويتقن فهمه ويحيط به هنا وهناك، حتى يتعسر على الدارس أن يجمع شتاته ويتقن فهمه ويحيط به إحاطة مدركة»<sup>20</sup>.

كان عباس حسن موضوعيًا في إصدار أحكامه، مستقلاً في آرائه ما جعله لا ينحاز لمدرسة نحوية عن غيرها، فاستند منهجه إلى ترجيح أفضل الآراء النحوية وأنسبها وأيسرها هذا ما اتضح في قول العكيلي:

«يقوم منهجه في معالجة مسائل النحو على تقصي الآراء كلها في المسألة النحوية التي يدرسها استقصاءً دقيقاً واعياً، بعد عرضها عرضاً ميسراً؛ فيرتجح ويردّ ويبيح ويمنع، متفحصاً، ناقداً، مقوماً، مؤيداً تارة، ومعارضاً تارة أخرى واضعاً الآراء النحوية في درجات في ضوء المفاضلة والموازنة بينها، فيختار الأفضل والأنسب والأيسر إلى غير ذلك من المصطلحات التي يطلقها»<sup>21</sup>.

نفى عباس حسن انتماءه لمذهب دون آخر، ويبرئ فكره من شبهة التعصب لأي مدرسة نحوية على حساب أخرى مصرحاً: «لسنا اليوم بالبصريين، ولا الكوفيين، ولا غيرهم من نخاة المشاركة والمغاربة وليست الدواعي التي كانت قائمة إذ ذاك بباقية اليوم، وليست الدوافع التي تدفعنا إلى التجديد والتنقيح والتيسير حيناً والتشدد حيناً مما يهمل آكره، أو يغفل شأنه فعلينا واجب هو أن نخلص النحو من شوائبه في غير تسرع ولا تخلف وأن نقضي على ما ذاع وشاع ما أسأنا فهمه»<sup>22</sup>.

لقد كانت غاية عباس حسن من تأليفه التحويلي إراحة المعلمين والمتعلمين هذا ما صرح به قائلاً: «لم نر من تصد للشوائب كلها أو أكثرها، وبنترعها من مكانها، ويجهز عليها ما وسعته القدرة، ومكنته الوسيلة؛ فيريح المعلمين والمتعلمين من أوزارها وهذا ما حاولته جاهداً مخلصاً قدر استطاعتي»<sup>23</sup>.

اتسمت طريقته التعليمية للتحو العربي بالتنوع لما له من أثر بليغ في التيسير ودفع السامة والضجر عن القارئ، وبعدها عن نهج القدماء والتحرر من التقليد هذا ما وضح في قوله: «ومهما اختلفت فلن تكون من طرائق القدماء التي أساسها: المتن، فالشرح، فالحاشية، فالترجيم، فما يصاحب هذا من جدل، ونقاش، وكثرة خلاف، وتباين تعليل، وما إلى ذلك مما دعت إليه حاجات عصور خلت، ودواعي حقب انقضت، ولم يبق من تلك الحاجات والدواعي ما يغرينا بالتمسك به، أو بتجديد عهده»<sup>24</sup>.

انفرد عباس حسن عن غيره بمنهج تكاملي زواج فيها بين النظري والتطبيقي، إذ جمع مناهج البحث المختلفة: كالمهج الوصفي، الاستقرائي، التاريخي وغيرهم.

مظاهر تيسير النحو عند عباس حسن:

#### ● رفض الخلاف وتعدّد الآراء في المسألة الواحدة:

يرى عباس حسن أنّ خلافات النحاة وتعدّد آرائهم حول مسألة نحوية واحدة يعدّ مشكلة تهدّد النحو؛ إذ اعتبرها من الشوائب الواجب علينا رفضها وتجنبها لإراحة المعلم والمتعلم من مخلفاتها التي تقترن بمشكلة العلل الزائفة وهنا قال:

«وجب الفرار من العلل الزائفة، وتعدّد الآراء الظاهرة في المسألة الواحدة، فلها من سوء الأثر وقبيح المغتبة ما لا يخفى، وحسبنا من التعليل: أن يقال: المطابقة للكلام العربي التامع، ومن الآراء أن يقال: مساليرة فصيح اللغة وأفصحها»<sup>25</sup>.

وصرح في موضع آخر: «وفي مقدّمة هذه المشكلات تعدّد الآراء النحوية في المسألة الواحدة، واختلاف الأحكام فيها؛ حتى ليستطيع الباحث أن يرى الرأي فيقول: وهو آمن: إنّ هناك رأياً آخر يناقضه من غير أن يكلف نفسه مشقة الاطلاع، والجري وراء التقيض، ذلك أنه يعلم من طول ممارسة النحو والنظر في قواعده أن الواحدة منها لا تخلو من رأيين أو راء متعارضة».

هنا وضح عباس حسن موقفه الرافض للآراء الصّارة التي توزرّت خلافات نحوية تتصدّر قائمة مشكلات النحو ما جعله يدعو إلى تركها ويستدلّ على صحّة قوله بمواضع الخلاف في الكتب النحوية فيقول: «ومجسبك أن تقرأ باباً كباب المبتدأ والخبر، أو باب كان وأخواتها، والمملقات بها، أو الأشموني وحاشيته فترى العجب العاجب من أمر ذلك الخلاف... وهذا الخلاف والتفرّق في كثير من القواعد النحوية كان أظهر العيوب فيها وأكبر العقبات في تحصيلها»<sup>26</sup>.

إنّ الخلافات النحوية المتناقضة لا نفع فيها فهي معيبة تثير الفوضى والتشويش في أذهان المتلقين، فتجدهم حيارى، أمام هذه العتبة التي تحول بين تحصيل القواعد النحوية لما تحمله من واضطراب، هذا ما جعل عباس حسن يلتزم بهذا الأساس في منهجه ليكون مظهرًا من مظاهر التيسير التحويلي عنده.

إلا أنّ حسن مندبل العكيلي يخالف رأي عبّاس حسن فيقول: «لقد اعتمد أصحاب محاولات التفسير النحوي المعاصر على الخلاف النحوي اعتماداً كبيراً، وقد صرح بعضهم بذلك، وكانوا يبحثون في الخلاف النحوي المتعدد ليجدوا ما يناسب العصر ويتفق مع توجههم في التراسّة؛ فالتيسير التحوي عنده يكون بدراسة التراث النحوي بكل مذاهبه وتهدية باختيار الأفضل وأبعاد غير ذلك تماماً علق بالتحو خلال مسيرته الطويلة» .

#### • الوضوح وتوحيّ اللبس:

أولى عبّاس حسن هذا الأساس أهمية كبيرة لما له من أثر جليّ في التيسير ليكون بذلك شرطاً لوضع أحكام جديدة ونستدلّ بهذا في قوله الذي يوافق فيه رأي الكوفيتين في النسب إلى جمع التّكسير إذا كان النسب إلى المفرد لا يأمن اللبس مصرّحاً: «أمّا الكوفيتون فيجيزون النسب إلى جمع التّكسير الباقي جمعيته مطلقاً، وحتّهم أنّ السّماع الكثير يؤيد دعواهم وقد نقلوا من أمثله عشرات وأنّ النسب إلى المفرد يقع في اللبس كثيراً؛ ورأيهم حسن مفيد وقد ارتضاه المجمع اللّغويّ القاهري، فعندنا مذهبان صحيحان، لا يفضل أحدهما الآخر في سياق معيّن إلا بالوضوح والبعد عن اللبس؛ فإذا آمن اللبس فالأفضل محاكاة المذهب الشائع؛ لأنه أكثر في الوارد الفصح» .

ويقول في جواز عطف الزّمان على المكان لأمن اللبس: «هل يصح عطف الزّمان على المكان وعكسه؟ الأحسن الأخذ بالرأي الذي يجيزه عند أمن اللبس؛ نحو قابلتك أمام بيتك هذا ويوم الخميس أو: قابلتك يوم الخميس وأمام بيتك» .

#### • البعد عن التّعقيد والتّكلف:

ولعلّ هذا المظهر من أهمّ المظاهر التي ظهرت جليّة في نزعة عبّاس حسن التيسيرية مثال ذلك ما ذكره في كتابه التحوي الوافي وهو يعرض باب التّنازع واصفاً إياه بالباب المضطرب الهاجّ مصرّحاً: «بعدّ باب التّنازع من أكثر الأبواب التّحويّة اضطراباً، وتّعقيداً وخضوعاً لفلسفة عقلية خيالية»<sup>30</sup> .

وبما أنّ هذه المسألة تشكل عائقاً أمام المتعلّمين يدعو عبّاس حسن إلى ترك محاكاة هذا الباب على سبيل التّسهيل والتّيسير.

وفي باب اسم الإشارة: يحرص عبّاس حسن على التيسير أيضاً قائلاً: «ذا هو الأشهر، ويحسن الاقتصار عليه - حرصاً على التيسير والإيضاح، وترك ما عده تماماً هو مسموع عمّا قاله العرب» .

كما وضع تعليقا على ذات - للمفردة المؤنث - فقال: «ومن التيسير أن نجعلها كلّها اسم إشارة، ولا نتابع الرأي القائل: إنّ اسم الإشارة هو "ذا" وحدها، وإنّ التاء للتأنيث»<sup>31</sup> .

ولعبّاس حسن رأي في إعراب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم بالكسرة الظاهرة إذا يدعو إلى اختيار الأسهل والأيسر فيقول: «الأحسن في هذه الحالة أن نقول: إنها الكسرة الظاهرة قبل الياء؛ لأنّ الأخذ بهذا الرأي أيسر وأوضح، ولا داعي للتمسك بالرأي الفلسفي المعقد الذي يقول: إنّ الكسرة الظاهرة هي لمناسبة ياء المتكلم، وأن كسرة الإعراب مقدرّة بسبب الكسرة الظاهرة التي حلّت محلّها فأخفتها»<sup>32</sup> .

#### • العناية بالمصطلح التّحويّ، والاهتمام بالحدود التّحويّة:

اعتنى عبّاس حسن بالمصطلحات العلمية الواردة في التراث العربيّ، ونظراً لشيوعها واستقرارها لم يفكر في تغييرها وهنا يقول: «أمّا الاصطلاحات العلمية المأثورة فلم أفكر في تغييرها إيماناً واقتناعاً بما سجّله العلماء قديماً وحديثاً من ضرر هذا التّغيير الفرديّ ووفاء بما اشترطوه في تغيير المصطلحات أن يكون بإجماع المختصين المشتغلين بالعلم الذي يحويها»<sup>33</sup> .

إنّ التّعددية المصطلحيّة أدخلت التحوي في أزمة مصطلح تسببت في صعوبته وعموضه، الأمر الذي جعل عبّاس حسن يختار ما شاع وتداول من المصطلحات؛ فأثر استعمال مصطلح الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر بدل المسند والمسند إليه، وفضّل مصطلح "اسم الفاعل" بدل مصطلح اسم المفعول الذي لم يسمّ فاعله، هذا ما يستدعي تفادي تعدّد المصطلحات للمفهوم التّحويّ لواحد ليكون الأمر واضحاً وبعيداً عن اللبس والتّكلف.

إلا أن هناك -من دعاة التيسير- من يخالف هذا الرأي مصرحاً: «إن هذه المصطلحات التحويلية قد انتشرت في كتب التراث الأخرى، فمن الخطر أن نغيرها في كتب التحو على حين تظلّ في كتب التراث الأخرى، وليس من المعقول أن نظاردها في كل كتب العربية»<sup>34</sup>.

اتّسمت تعريفات عباس حسن بالدقة والإحكام، وبعدها عن الغموض والصعوبة فجاءت سهلة واضحة ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في باب التحذير حيث قال: «التحذير: تنبيه المخاطب على أمر مكروه، ليجتنبه ليعلق عليه لا حقاً بقول آخر مفاده: هذا تعريف لغويّ يرّده كثير من التّحاة، والأفضل أن يقال: إنّه اسم منصوب، معمول للفعل: "أحذّر" المحذوف، ونحوه لأن هذا يناسب مهمة النحو التي هي البحث في أحوال الكلم إعراباً وبناءً»<sup>35</sup>.

#### ● حسن اختيار الأمثلة والشواهد التحويلية:

حرص عباس حسن على انتقاء الأمثلة النحوية ووضّح ذلك في دستور تأليفه لكتاب: النحو الوافي الذي صرّح فيه أن: «اختيار الأمثلة ناصعة، بارعة في أداء مهمتها؛ من توضيح القاعدة وكشف غامضها في سهولة ويسر، واقتراب، لهذا تركت كثيراً من الشواهد القديمة المترددة بين أغلب المراجع التحويلية؛ لأنها مليئة بالألفاظ اللغوية الصعبة والمعاني التي تتطلب اليوم من المتعلّم عناء وجهدا لا يطيقهما، ولا يتسع وقته لشيء منها فإن خلت من هذا العيب وتجمّلت بالوضوح والظرافة فقد نستقيمها»<sup>36</sup>.

إنّ الدعوة إلى تجديد النحو وتيسيره تستلزم الاختيار الجيد للتصووص التي هي محلّ اهتمام الطلاب والمتعلّمين لتمكينهم من اكتساب الملكة اللغوية هذا ما أقرّ به أحد الباحثين: «والطرائق الحديثة تلخ على ضرورة إلباء العناية القصوى، والتحري حين انتقاء الأمثلة الحية والتأذج الأصيلة المحتدّة التي ينسج المتعلّم على منوالها، ذلك أن التراكيب الواردة عليها صور الجملة أو الوحدة الإسنادية الوظيفية المراد تعلّمها هي أعلى ما يمكن محاكاته في تعلّم اللغة»<sup>37</sup>.

يرى عباس حسن أنّ الشواهد القديمة لا يجب اتّخاذ مادتها موضوعاً للتطبيق التحويلي واصفاً إيّاها بالمبتورة والمعقّدة؛ لأنّ أسلوبها يتنافى وإصلاح النحو في عرض حديث، وحسب رأيه يجب الانطلاق من نص أدبيّ كامل وفي هذا يقول: «وإنّ مناقشة لنص أدبيّ كامل أو صفحة من كتاب مستقيم الأسلوب، أو مقال أدبي لهي أجدى في التطبيق، وأوسع إفادةً في النواحي اللغوية المتعدّدة وأعمق أثراً علومها وآدابها - من أكثر تلك الشواهد المبتورة المعقّدة. فليتنا نلتفت لهذا، وندرك قيمته العملي، فنحرص على مراعاته، ونستمسك باتباعه مع كبار المتعلّمين»<sup>38</sup>.

اتّسمت أمثلة عباس حسن في مؤلفاته ببساطة الألفاظ، ووضوح المعاني فتارة يحاكي الشواهد القديمة في قالب جديد بعيد عن التعقيد، وتارة أخرى يزاوج بينها وهما هو نموذج على أمثلته في مسألة البناء والإعراب:  
طلع الهلال - شاهد التاس الهلال - فرح القوم بالهلال.

يكثر التدى شتاء - يمتصّ الثبات التدى - يرتوي بعض الثبات بالتدى.

ولشوقي المعري رأي في أمثلة عباس حسن إذ يقول: «إنّ شواهد عباس حسن جمل حديثة، بل أشعار حديثة ولما لم يسعفه الأمر كان يستشهد بالقديم»<sup>39</sup>، ومن نماذج الشاهد التحويليّ عنده بيت في موضع جواز الفصل بين المضاف والمضاف:

كأنّ أصوات من إغالهت بنا أواخر الميس أصوات الفراريج<sup>40</sup>

وتقدير الكلام: كأنّ أصوات الميس .

واستشهاده بيت بشّار بن برد الآتي في معرض حديثه عن دخول لام الابتداء على خبر إنّ

إنّ الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيّاً وهو مجهود<sup>42</sup>.

وإن كان الخبر جملة اسمية فجواز دخول اللام على مبتدئها نحو:

إنّ الكهربا لأثرها عميق في حياتنا، أو: إنّ الكهربا أثرها لعميق في حياتنا<sup>43</sup>.

نوع عباس حسن في الأمثلة والشواهد فكانت من القرآن الكريم والحديث الشريف حيناً، وشعر العربية ونثرها حيناً آخر للإيضاح والاستئناس.

#### ● القرآن الكريم مثل مرجعي لاستنباط القواعد التحويلية:

اختار عباس حسن القرآن الكريم مثلاً لغويًا أسمى فهو الفيصل بين تباين الآراء وخلافات التحويتين؛ إذ يعتبره هو المرجع الوحيد الأجدر بأن تستنبط منه القواعد هذا ما ورد في تصريحه الآتي: «وأما كان الخير وتام الفضل في إثاره؛ لأنه يجمع التاطقين بلغة العرب على أنصع الأساليب وأسأها، ويوحد بينهم، ويريجهم من خلف المذاهب، وبليلة اللهجات».

وافق هذا الرأي الكثيرون ودليل ذلك ما جاء في هذا القول: «فإن الدعوة إلى اعتماد نحو القرآن للتفعيد التحويتي ليست إلا دعوة الحق الذي لا حق سواه في هذا المضار وهو أن نعود إلى القرآن الكريم بقراءته ونخص منها المشهورة... من القراء التسبعة المشهورين الذين أجمع عليهم أهل أمصارهم، وعرفوا بالأمانة والوثاقة والإتقان»<sup>44</sup>. كما نحا هذا المنحى أحمد مكي الأنصاري رافعا راية نظرية التحو القرآني مصرحا: «وإنما الذي نتمناه، وندعو إليه هو استنباط جميع القواعد من القرآن الكريم وقراءاته المحكمة كلما أمكن ذلك بمعنى أننا نجعل القرآن الكريم هو المصدر الأول في التفعيد قبل الشعر».

وهاهي نماذج من القرآن الكريم بما استدلل به عباس حسن في أحكامه التحويتية: قال بجواز تأخر المصدر عن معموله إذا كان شبه جملة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾<sup>46</sup>، وقوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالًا﴾<sup>47</sup>، وقوله جل في علاه ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾. وقال في استشهاده على جواز بدل الفعل من الفعل بشرط اتحادها في الزمان ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾<sup>49</sup>. فالفعل يضاعف بدل الفعل يلق لأن مضاعفة العذاب هي البيان الذي يزيد معنى الفعل يلق وضوحا ويكشف المراد منه<sup>50</sup>.

#### رفض التأويل والتقدير:

عبر عباس حسن في مواضع عدة عن اعتراضه حول مسألة التأويل فيما يخض الكلام المسموع الصحيح الصادر عن الموثوق به، المحتج بكلامه وفق أحكام نظرية العامل، داعيا إلى القياس عليه ومحكاته وفي هذا الصدد صرح قائلا: «والوسيلة الصحيحة لذلك أن ندع كل تأويل وتخرج على الطراز المعيب السالف، وأن تجري في الأمور على ظواهر الألفاظ الصحيحة الصادرة عن يصح الاحتجاج والاستشهاد بكلامه، كما رويت ونقلت إلينا، ونبیح القياس عليها ومحكاتها»<sup>51</sup>.

ويعزز موقفه الترافض للتأويل ودعوته إلى الفرار منه قدر المستطاع من خلال الأمثلة التالية:

#### في باب الاستثناء:

في تخرج وقوع المستثنى مرفوعا في استثناء تام موجب: وردت أمثلة مسموعة وقع فيها المستثنى غير منصوب، مع أن الكلام تام موجب ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾<sup>52</sup> في قراءة كلمة قليل " بالرفع. وقد كلف التحاة أنفسهم عناء التأويل والتقدير ليجعلوا الكلام تاما غير موجب فيصلوا من هذا إلى جواز البدل؛ إن الآية نضها على لسان طالوت، ومعنى شروا منه لم يكن متي ولا من أنصاري فهي في تأويل كلام منفي في تقديرهم<sup>53</sup>.

وافق صلاح الدين الزعبلأوي رأي عباس حسن في هذه المسألة قائلا: غلا الزمخشري في تكلفه حين خرج قراءة الرفع من قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ برفع قليل مع كونه مستثنى من كلام تام موجب<sup>54</sup>.

#### رفع الاسم المعطوف على اسم إن قبل مجيء الخبر:

اعترض عباس حسن على من يرفض رفع الاسم المعطوف على اسم إن قبل مجيء الخبر مستدلا بقوله جل في علاه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ مِنَ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمَلُوا صَالِحًا﴾<sup>55</sup>، وقعت كلمة: "الصابغون" مرفوعة بعد العاطف وقبل مجيء خبر إن. إلا أن التحاة حاولوا تأويلها بما يجعلها توافق الأصل التحويتي، ما جعل عباس حسن يقول: «كيف يقبلون أن تؤوّل الآية بغير داع، لتطابق القاعدة ولا يتصرفون في القاعدة تصرفا صريحا يسائر الآية، مع اعتقادهم أن القرآن أفصح كلام عربي وأعلاه؟ ولم التمثل في الأمثلة العربية الأخرى وترك القاعدة بغير إصلاح»<sup>56</sup>.

وله رأي في متعلق شبه جملة:

يرى أن قول: ظرف منصوب خبر المبتدأ، أو جار مع مجروره خبر المبتدأ أفضل من جملة: شبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره كذا؛ لأنّ الأخذ بالإعراب الأول أنسب وأوضح.<sup>57</sup>  
ومن صور رفضه للتقدير إعرابه للاسم المضاف إل ياء المتكلم في حالة الجز بالعلامة الظاهرة مفضلاً إياها على إعرابه بالعلامة المقدّرة حيث يقول:

أُتعلّم من تجاربي ما لا أُتعلّمه من كني / الصوت العذب يخفّف من شجوي، قول: إنه مجرور بكسرة مقدّرة على آخره منع من ظهورها الكسرة العارضة لمناسبة الياء، أو قول: مجرور بالكسرة الظاهرة مباشرة، وهذا أنسب لبعده من التكلف والتعقيد والأخذ به أولى؛ لأنّه يغنينا عن التقدير قدر الاستطاعة، مستدلاً بأنّ العلامة الظاهرة هنا تشبه العلامة المقدّرة، هذا ما جعله يرحح الوجه الذي يخلو من الإعراب التقديري.<sup>58</sup>  
خاتمة:

في نهاية المطاف وبعد تتبّعنا لعناصر هذا البحث، واشتغالنا على مراجع مختلفة حوله نكون قد توصلنا إلى جملة من النتائج نذكر أهمّها:

- إنّ الدّعوة لتيسير التحو العرّبي فكرة قديمة جديدة، لكنّ شيوعها الحقيقي كان في العصر الحديث نظراً لشكاوى أهل هذا العصر من صعوبة تحصيله.
- إنّ التيسير التحوّي لا يقصد به الاختصار الذي يخلّ بالتحصيل، بل هو الكيفيّة المثلى في استعمال اللّغة دون إجهاد ولا تعقيد.
- إنّ عباس حسن من أهمّ الدّعاة المحدثين الذين حملوا راية التيسير التحوّي، إلّا أنّه وقف موقفاً وسطاً بين المحافظة، والتجديد؛ فتراه يدافع عن التّراث التحوّي، ممثّناً جهود القدامى فيه، وفي الوقت ذاته يقرّ بضرورة التيسير وتخليص التحو من الشوائب العالقة به.
- تأثّر عباس حسن بآراء مضاء القرطبي في قضيّة التعليل، ما جعله يدعو إلى الفرار من العلل الزائفة، ولا يكون التعليل عنده إلّا بمطابقة الكلام العرّبي التاصع، والسّماع عن العرب الفصحاء ومحكّاتهم، وتبدو ملامح تأثّره بآراء الكوفيين واضحة، والمنهج الوصفيّ الذي تجلّى في آرائه.
- يرى عباس حسن أنّ نظريّة العامل تقوم على أساس تزويّ صحيح يساهم في تيسير تعليم اللّغة وقواعدها السبب الذي جعله لا يدعو لإلغائها، وإن كان له رأي يتحفّظ عليه إذ يرى جانباً معيباً في هذه المسألة وهو تحكّم العامل في المتكلم.
- من أهمّ أسس تيسير التحو عند عباس حسن انتخاب الآراء الميسرة، ورفض الخلاف والتمييز بين البصريّين والكوفيّين وما ينجّر عن ذلك من ترجيح لآراء البصريّين باعتبارهم الجمهور.
- يؤكّد عباس حسن أنّ لغة القرآن الكريم هي المثل اللّغويّ البلاغيّ الأسميّ الذي يجب اعتماده في استنباط القواعد التحويّة.
- التعمق في الأصول التحويّة كالتعليل والتأويل والقياس هي من شأن المتخصّص، والفئة المستهدفة من تيسير التحو هم المتعلّمون، الأمر الذي لا يستدعي من المعلم إيصال كلّ جزئيات التحو بحذافيرها للمتعلّم.
- استند عباس حسن إلى أنّ مسألة البعد عن اللبس من مقاصد اللّغة، فباتت ضرورة ملحّة تظهر وفق أصول اللّغة وقواعدها.
- إنّ التحو العرّبي يحتاج إلى سبل ترقى به إلى مصافّ العصرنة ومواكبة العولمة، وهذا لا يكون إلّا بالاستناد إلى المناهج اللسانيّة الحديثة مع عدم المساس بأعرافه المشهورة؛ فلا ضرر ولا ضرار بتوثيق حبل الأصالة والمعاصرة، وإتمام المسيرة التي بدأها عباس حسن وغيره من المحدثين.

الهوامش:

1. ابن منظور، لسان العرب، (د ت)، دار المعارف، مصر، القاهرة، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشادلي، ج: 6، ص 4957 وما بعدها، مادة: ي ن س ز.
2. سورة الشرح، الآية 06.
3. سورة الليل، الآية 06.
4. سورة الليل، الآية: 10.
5. محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، (د ت)، الدار المصرية للتأليف والنشر، مصر، القاهرة، تحقيق: أحمد عبد العلي البردوني، مراجعة: علي محمد البجاوي، ج 13، ص: 60، مادة: ي ن س ز.
6. مهدي المخزومي، في النحو العربي قد و توجيه، 1986 م، دار الرائد العربي، لبنان، بيروت، ط 02، ص 15.
7. شوقي ضيف، تجديد النحو، (د ت)، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط 06، ص 11.
8. راجح بومعزة، تيسير تعليمية النحو، رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية، 2009 م، عالم الكتب، القاهرة، ص 151.
9. مهدي علام، المجمعون في خمسين عاما، 1986م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، ص 13.
10. محمد خير رمضان يوسف، تنمة الأعلام للزركلي، 2002م، دار ابن حزم، بيروت، ط 02، ص 264.
11. عدنان الخطيب، فقيده العربية الأستاذ عباس حسن، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، العدد المزدوج: 5، 6، 1979م، المجلد 02، ص 230.
12. إبراهيم أدهم الدمرداش، في رثاء الأستاذ النحوي "عباس حسن، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 45، 1968م، ص 185.
13. حسن منديل العكيلي، محاولات التيسير التحوي الحديثة، 2012م، دار الكتب العلمية، ص 115.
14. حسن عباس، (د ت)، اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف، القاهرة، ط 02، ص 299.
15. عباس حسن: بعض الشواهد في النحو، اللسان العربي، الرباط، المجلد 45، ج 01، 1977م، ص 195.
16. حسن عباس، النحو الوافي، ج 01، ص 04.
17. عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، ص 196، و 200.
18. أحمد عمار، الأستاذ عباس حسن، مجمع مجلة اللغة العربية، القاهرة، المجلد 22، 1967م، ص 170.
19. علي ناصف التجدي، كلمة الأستاذ علي ناصف التجدي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 45، 1980م، ص 182.
20. أحمد عبد الستار الجوارى، نحو التيسير دراسة وقد منهجي، 1984م، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ص 55.
21. حسن منديل حسن العكيلي، محاولات التيسير التحوي الحديثة، 2012م، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 169.
22. عباس حسن، بعض الشواهد في النحو، اللسان العربي، الرباط، مج 45، ج 1، 1977، ص 197.
23. حسن عباس، النحو الوافي، ج 01، ص 05.
24. المصدر نفسه، ج 01، ص 10.
25. المصدر نفسه، ج 01، ص 08.
26. حسن عباس، اللغة والنحو بين القديم والحديث، (د ت)، دار المعارف، القاهرة، ط 02، ص 72، 73.
27. حسن منديل العكيلي، 2012م، دراسات نحوية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 191.
28. عباس حسن، النحو الوافي، ج 04، ص 472.
29. المصدر نفسه، ج 03، ص 661.
30. المصدر نفسه، ج 02، ص 162.
31. المصدر نفسه، ج 01، ص 322.
32. المصدر نفسه، ج 01، ص 109.
33. المصدر نفسه، ج 01، ص 06.
34. محمد محمود الطناحي، في اللغة والأدب دراسات وبحوث، 2002، دار الغرب الإسلامي، مج 2، ص 542.
35. عباس حسن، النحو الوافي، ج 01، ص 441.
36. المصدر نفسه، ص 06.
37. راجح بومعزة، تيسير تعليمية النحو رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية، 2009م، عالم الكتب، القاهرة، ص 145.
38. عباس حسن، النحو الوافي، ج 1، ص 08.
39. شوقي المعري، قراءات معاصرة في تيسير النحو العربي، 2006 م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 16.
40. ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، 1995م، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: أحمد حسن بسج، ص 3.
41. عباس حسن، النحو الوافي، ج 3، ص 685.
42. البيت على منوال بحر البسيط.
43. عباس حسن، النحو الوافي، ج 01، ص 662.
44. كاصد ياسر الزبيدي، دراسات نقدية في اللغة والنحو، 2003م، دار أسامة للنشر والتوزيع، عان، ص 151.

45. أحمد مكي الأنصاري، نظرية التحو القرائي، نشأتها، وتطورها، وتكوينها، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 57، نوفمبر 1985، ص 73.
46. الضافات، الآية: 102.
47. الكهف، الآية: 108.
48. التور، الآية: 02.
49. سورة الفرقان، الآية: 68، 69.
50. عباس حسن، التحو الوافي، ج 03، ص 685.
51. عباس حسن، اللغة والتحو بين القديم والحديث، ص 215.
52. سورة البقرة، الآية: 249.
53. عباس حسن، التحو الوافي، ج 02، ص 329.
54. صلاح الدين الزعبلوي، مع النحاة وما غاصوا عليه من دقائق اللغة وأسرارها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1992م، ص 22.
55. سورة المائدة، الآية: 69.
56. عباس حسن، التحو الوافي، ج 01، ص 669.
57. المصدر نفسه، ص 475.
58. المصدر نفسه، ج 03، ص 170.

#### قائمة المصادر والمراجع:

##### ❖ القرآن الكريم.

01. أحمد عبد الستار الجوارى، نحو التيسير دراسة وقد منهجي، 1984م، مطبعة المجتمع العلمي العراقي، بغداد، ص 55.
  02. حسن مندبل العكيلي، 2012م، دراسات نحوية، دار الكتب العلمية، بيروت.
  03. حسن مندبل حسن العكيلي، محاولات التيسير التحويلي الحديثة، 2012م، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 16.
  04. ذو الزمة، ديوان ذي الزمة، 1995م، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: أحمد حسن بسح.
  05. راجح بومعزة، تيسير تعليمية التحو، رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية، 2009م، عالم الكتب، القاهرة.
  06. شوقي ضيف، تجديد النحو، (د ت)، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط 06.
  07. شوقي المعزى، قراءات معاصرة في تيسير التحو العربي، 2006م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
  08. صلاح الدين الزعبلوي، مع النحاة وما غاصوا عليه من دقائق اللغة وأسرارها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1992م.
  09. عباس حسن، التحو الوافي، دار المعارف، (د ت)، القاهرة، ط 3.
  10. عباس حسن، اللغة والتحو بين القديم والحديث، (د ت)، دار المعارف، القاهرة، ط 02.
  11. كاصد ياسر اليزيدي، دراسات نقدية في اللغة والنحو، 2003م، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
  12. محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، (د ت)، دار المصرية للتأليف والنشر، مصر، القاهرة، تحقيق: أحمد عبد العلي البردوني، مراجعة: علي محمد الجاوي، ج 13.
  13. محمد خير رمضان يوسف، تنمة الأعلام للزركلي، 2002م، دار ابن حزم، بيروت، ط 02.
  14. محمد محمود الطناحي، في اللغة والأدب دراسات وبحوث، 2002، دار الغرب الإسلامي، مرج 2.
  15. ابن منظور، لسان العرب، (د ت)، دار المعارف، مصر، القاهرة، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشادلي، ج 6.
  16. مهدي الخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، 1986 م، دار الراشد العربي، لبنان، بيروت، ط 02.
  17. مهدي علام، المجمعون في خمسين عاماً، 1986م، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.
- #### المجلات:
1. إبراهيم أدهم الدمرداش، في رثاء الأستاذ النحوي عباس حسن، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 45، 1968م.
  2. أحمد عمار، الأستاذ عباس حسن، مجمع مجلة اللغة العربية، القاهرة، المجلد 22، 1967م.
  3. أحمد مكي الأنصاري، نظرية التحو القرائي، نشأتها، وتطورها، وتكوينها، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 57، نوفمبر 1985
  4. عباس حسن، بعض الشواهد في النحو، اللسان العربي، الرباط، مج 45، ج 1، 1977، ص 197.
  5. عدنان الخطيب، فقيده العربية الأستاذ عباس حسن، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، العدد المزدوج: 5، 6، 1979م، المجلد 02.
  6. علي ناصف التجدي، كلمة الأستاذ علي ناصف التجدي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج 45، 1980م، ص 182.